رسالة الطرهوني إلى القائد الظواهري

\*\*\*

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أما بعد

فمن محمد طرهوني للأخ القائد الدكتور أيمن الظواهري

وفقه الله لكل خير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال تعالى : (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما)

يادكتور أيمن أنشدك الله أن تقرأ رسالتي لك بعين الأخوة والمحبة وتستحضر لها تاريخك الجهادي وحسك الإيماني وإرثك الفقهي وتطلعاتك النابعة من نصرتك لهذه الدين وتضحياتك من أجله ..

لايخفى عليك أن الخصومة توقع أطرافها فيما يخرج عن سياق الحق والعدل مهما بلغت الأطراف من الخيرية

أرأيت ماقاله النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال للزبير : يا زبير ، تحب عليا ؟ فقال : ألا أحب ابن خالي وابن عمي وعلى ديني !! فقال : يا علي أتحبه ؟ فقال : يا رسول الله ألا أحب ابن عمتي وعلى ديني !! فقال : يا زبير ، أما والله لتقاتلنه ، وأنت له ظالم .

أرأيت ماقاله العباس في علي عندما اختصما عند عمر في شأن أوقاف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال العباس لعمر: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا الظالم الكاذب الآثم الجائر .

أما والله لقد قرأت رسالتك الأخيرة المعنونة (الشام أمانة في أعناقكم) فليتك اقتصرت على نصفها الأول فقد أجدت وأفدت ..

أما النصف الآخر وما أدراك ما النصف الآخر .. لن أناقشك فيه علميا ولا سياسيا فليس هذا هدف رسالتي ... فقط لمحات سريعة للفت النظر ثم أبين عن هدف رسالتي ..

يادكتور أيمن والله من يقرأ هذا النصف يقول هل الدكتور يصله ما يدور في العالم حوله أم هو بمعزل عن ذلك وفي عالم آخر ..

يا دكتور أيمن انظر بعين الإنصاف لا بعين الخصومة أترى رجلا في العالم أفضل أهلية للخلافة من العالم الشرعي الدكتور أبي بكر إبراهيم بن عواد البغدادي الحسيني القرشي صاحب التاريخ الجهادي والعلمي والأخلاقي المشرف ؟ أتراه مجهولا ؟ أترى عدة ملايين مبايعين له مجهولين ؟ أترى من بايعه ومن نصره من العلماء مجهولين ؟

إني أربأ بك أن تنكر شمسا في وضح النهار .. وما أظنك تجهل ما سطرته ولكن إن كنت تجهله فرضا فعليك بما سجلته من لقاءات صوتية لتتعرف على الدولة وماهيتها وعلمائها ..

يادكتور أيمن إن أحزنك مقتل أبي خالد السوري الذي لا يوجد دليل على قتله بيد الدولة بل الأدلة تشير لمقتله على يد غيرها وقد فصلنا ذلك في لقاءاتنا الصوتية المسجلة أفلم تحزن لمقتل أبي علي البريدي قائد لواء شهداء اليرموك الذي تبنته رسميا النصرة ؟؟

إن كنت حزنت على خيار قتلوا بيد الدولة فلتحزن على مثلهم قتلوا بيد جندك ..

يادكتور أيمن نخاطبك من واقع تخصصنا : أي بيعة غير بيعة الخليفة ليست بيعة كبرى ولاتلزم أحدا ويستحيل أن تكون بيعة الملا عمر بيعة كبرى بحال فدع عنك هذا الأمر فلم يعد له قيمة لا شرعا ولا واقعا

يا دكتور أيمن والله ماعهدنا على الدولة كذبا ولا استنكافا من شيء يفعلونه وقد شهد القاصى والداني بذلك حتى شهد به الكفار أنفسهم وذلت به ألسنة الإعلاميين المنصفين .

يادكتور أيمن لا يغيب عن ذهنك حال القاعدة وماكانت تتهم به وكأني أنظر إليها الآن فيما تتهم به الدولة اليوم : خوارج ، تكفيريون ، يستحلون الدماء

وقد قاتلت القاعدة وقتلت أحمد شاه مسعود وهو أسبق منها في جهاد الروس وقاتلت القاعدة غيره أيضا كرباني وسياف لتحالفهم مع نفس التحالفات التي تقاتل الدولة النصرة لأجلها .

يادكتور أيمن .. تقول أغراض سياسية وهل قاتلت النصرة جماعة جمال معروف وحزم لأغراض سياسية ، السبب الذي تقاتل لأجله النصرة غيرها هو نفسه السبب الذي تقاتل الدولة النصرة لأجله

يادكتور أيمن إن كنت ألنت القول مع الدكتور مرسي الأسير اتباعا للهدي النبوي في الدعوة على الرغم مع اختلافك الجذري معه جملة وتفصيلا في المنهج أفلا يسعك الهدي النبوي لتلين القول مع إخوان الأمس الذين يتفقون معك في كل شيء إلا بعد إعلان الخلافة ؟؟

يادكتور أيمن .. أراك مازلت تعيش في عالم التنظيمات والجماعات التي لاتعدو أن تكون أفرادا بفكر معين .. مناقشتك لشرذمة لاتتعدى العشرات كانت تعتقد فكرا تكفيريا وكلنا عشنا هذه الحقبة وساهمنا فيها لاعلاقة لها من قريب أو بعيد بدولة عظيمة قامت على أضعاف مساحة بريطانيا العظمى وبها كل أصناف البشر وليتك تستمع لإصدار هل هم سفهاء احلام حدثاء الأسنان بصوتي ..

أخي .. أعظم فيك حرصك على ألا تتهم إخوانك بأنهم خوارج لأن أي عاقل لايقول بذلك وقد فندنا هذه الفرية تفنيدا لم يدع لأحد مجالا لأن يبقى على هذا الاتهام .. وإن كنت غاليت في اتهاماتك الأخرى ، والخصومة وما وصلك منهم سبب واضح في ذلك ..

إذن ! بماذا تستحل دماء إخوانك وتحث على جمعهم مع جحافل الكفر في تحريضك لجنودك ؟؟

كانت فرية الخوارج هي المدخل لقتال الدولة وإذ ثبت بطلانها فوالله ما قال أحد بأن الغلو أو التكفير \_ لو سلم \_ سبب في القتل والقتال ..

حان الوقت لذكر سبب رسالتي وإني لأرجو أن تلقى منك أذنا صاغية وأن تكون حسن هذا الزمان فتكون سيدا يصلح الله بك بين فئتين عظيمتين من المجاهدين ..

ألم يكن الحسن بن علي هو الخليفة المعتمد ؟؟ ألم يكن أفضل من على ظهرها ؟؟ ألم يتقاتل المسلمون على الخلافة فتركها لهم محتسبا مريدا للدار الآخرة حاقنا لدماء المسلمين ؟

مابقي يادكتور أيمن في أعمارنا إلا كما يقال ظمئ حمار فاترك لي ولك ذكرا حسنا في الدنيا نختم به حياتنا وينفعنا إذا وقفنا بين يدي الله في الآخرة

أتحب أن يكون موقفك يوم يقوم الناس لرب العالمين وأنت من كان سببا في حق دماء المجاهدين ولم شملهم واجتماع كلمتهم على أعداء الملة من صليبيين وصهاينة ورافضة وخونة وأزواجهم أم أحب إليك أن يكون موقفك يوم يقوم الناس لرب العالمين وأنت السبب في إراقة دماء زكية من الطرفين من خيرة المجاهدين وأنت السبب في إضعاف قوة المسلمين وتفريق كلمتهم وتشتيت جهودهم وتنازعهم ليفشلوا وتذهب ريحهم ويستقوى عليهم عدوهم ؟

ماذا عليك لو وجهت من يقدرك من المجاهدين ويصدر عن أمرك للانضواء تحت كنف الدولة بعد أن مكن الله لها واستقر أمرها وينبري معها لقتال ملل الكفر التي اجتمعت عليها حتى تندحر بعدها تنظر وينظرون وننظر معكم هل مازال هناك غلو وتكفير ومخالفات فإن كان شيء من ذلك فنبحث سبل تقويمه وتعديله ولو أدى الأمر للقتال إن كان له مسوغ شرعي .

إني والله لك ناصح أمين ومحب مشفق .. دماء المسلمين غالية وأزكاها دماء المجاهدين والغلو والخلل والخطأ والتكفير والاتهامات لاتخلو منها جبهة .. وكان للدولة النصيب الأكبر من تلك الاتهامات ويتلوها جبهة النصرة وكلتاهما هدف أساس لملل الكفر .. واليوم يركزون على الدولة ويفرحون باشتراككم معهم في قتالها ولو نجحوا ولن ينجحوا بإذن الله فالدور سيكون عليكم وقد بدأت النداءات بإدراجكم بل تم استهدافكم من قبل وسيبقى مهما تنازلتم ..

الله الله في دماء المجاهدين يادكتور أيمن .. دورك عظيم في لم شملهم .. تغاضى عن كل ماصدر بحقك حقا كان أم باطلا واحرص على أن تكون حسن زماننا وجامع كلمتنا وصاحب الفضل في تثبيت دعائم خلافتنا .. سيشكر الله لك ذلك ويشكره لك خلقه حتى هوام الأرض ودواب البحر جعلك الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

رسالة إلى زعيم تنظيم القاعدة !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أكتب إليك رسالتي هذه و أتمنى أن تصلك وأنت معافى في بدنك و دينك.

لا نشك في تاريخ جهادك و صدقك، و لكني أخشى أن يضيع عليك هذا التاريخ، وقد كنت سببا رئيسا في فتنة عمياء، فقد ساندت غادرا لا تعلمه إلا جنديا من جنود البغدادي، وزكيت مسعري فتنة في بلاد الطواغيت، كندا ولندن والأردن، يبذلون كل شبههم لإسقاط دولة الشريعة، واعتبرتهم علماء الجهاد والأمة، وما هم إلا مسعري نار فتنة لا يدرون شعب لهبها، و زكيت فصائل قومية علمانية واعتبرتهم مجاهدي الأمة، وها هم يرتمون في أحضان مؤتمرات ومؤامرات الطواغيت!

فعن أي علماء تتكلم، وعن أي أمة تتحدث، و عن أي فصائل مجاهدة تدافع؟!

اذكر لنا…..عشرة علماء تجتمع الأمة حولهم؟!

اذكر لنا... فصيل واحد في العراق أو الشام غير الدولة يرفع راية الشريعة بصدق وواقع؟!

اذكر لنا.. هل هيئات و علماء المملكة وغيرها الذين هاجموا الدولة تعتبرهم علماؤكم… اذكرهم لنا؟

اذكر لنا…. هل جماعة الإخوان و الجماعات السلفية تتوافق مع منهجك أو تتوافق أنت مع منهجها؟!

اذكر لنا… .هل الجيش الحر و أحرار الشام و جيش علوش و جيش ثوار الشام وسوريا و زنكي و كل من حضر مؤتمر الرياض ووقع عليه هم من مجاهدي الأمة الذين كنت تزكيهم؟!

اذكر لنا… .هل يجوز تحالف النصرة مع هذه الفصائل بعد ذكر جولانيك أنها خائنة بذهابها مؤتمر الرياض، و قد ذكر في لقائه مع أحمد منصور بأنها مدعومة من الخارج؟!

فهل بعدما وصلتم لنفس النتيجة التي وصلت لها الدولة منذ عامين أن هذه الفصائل فصائل خيانة وديمقراطية وردة، هل من اعتذار للخليفة البغدادي ، أم أنه الكبر؟!

هل بعد صمود الدولة الإسلامية بمفردها أمام تحالف كفري كوني ، هل مازلتم تقولون عنها عميلة أو مطية؟!

هل رضيت عنكم أوروبا وأمريكا عندما تحالفتم مع المعتدلين الديمقراطيين الخائنين، أم وضعوكم في قائمة الإرهاب المستهدفة في سوريا؟؟

صدقني أشفق عليك يا زعيم، و أشفق على جولانيك الغادر، فلماذا لا تبادرون بالتوبة والإعتذار للدولة، و هذا عزة و كرامة ورفعة لكم واعتصام ونصر للأمة، وقد فعلها عشرات وعشرات تركوا جبهة النصرة و بايعوا الدولة ولم يضعوكم في حساباتهم،… البدار البدار قبل ان تطوى صحفكم وصحائفكم!